Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



## العين العمياء

البصرُ أغلى النعم؛ لكنَّه يرخص أمام نعمة الحياة.

هناك من ولد عديم البصر، أو فقد بصره خلال حياته فبقي متمسكاً بغريزة البقاء، وعانق الحياة وأحبَّها كما يحبُّها المبصرون.

وهناك من فقد البصر، فأضاع معه الأمل، وضاعت في نفسه معاني الوجود.

يقول ناصر الدين شافع علي الكناني العسقلاني وكان أديباً وشاعراً مصرياً:

أضحى وجودي برغمي في الورى عدماً
إذ ليس فيهم وردٌ ولاصدرُ
عدمتُ عينيّ ومالي فيهما أثر
فهل وجود ولاعين ولابصرُ

وقد قرن القرآن الكريم البصر بالبصيرة لفظاً ومعنى. قال تعالى:

﴿قد جاءكم بصائر من ربكم، فمن أبصر فلنفسه، ومن عمي فعليها﴾.